

"كيف تحبّي ليك بالقرآن؟" .. قيام الليل في حياة الصحابة |

الشيخ أحمد جلال

أحمد جلال

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم وبعد. اه احنا ما زلنا في دروس العشاء بنحاول نقف على السبب الاساسي اللي من خالله اثنى الله عز وجل على المهاجرين والانصار والصحابة الكرام. ليه ربنا سبحانه وتعالى قال في شأنهم اولئك - 00:00:00

هم المؤمنون حقا. ليه ربنا قال في شأنهم رضي الله عنهم ورضوا عنه؟ ليه ربنا قال في شأنهم؟ لقد رضي الله عن المؤمنين ليه؟ وكل يوم بنحاول نقف مع سبب من الاسباب اللي وصلتهم ان هم ينزلوا هذه المنزلة. علشان - 00:00:20

عشان نقلدهم ونعمل زي ما عملوا. وبالتالي ان شاء الله نتال من التواب ما ناله. لأن الله يقول والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. ها بعدها ايه؟ والذين اتبعوهم باحسان. ربنا يا رب يجعلني واياكم منهم رضي الله عنهم - 00:00:40

ورضوا عنه. من الاسباب اللي خلت الصحابة رضي الله عنهم ينزلوا هذه المنزلة احياؤهم للييل بالقرآن الصحابة رضي الله عنهم كان لهم قرآن. يمكن كتير من الناس تصورهم عن الليل. تصورهم عن الليل - 00:01:00

ان احنا بقى نروح نقعد قدام التليفزيون ونقضي سهرتنا قدام التليفزيون. وبعد كده نخش ننام. الصحابة ما كانواوش كده الصحابة كان لهم قرآن بتوع مش كل الليل وان كان هم طبعا كانوا بيبيقوا مبتهدين في قدر كبير. اللي انا عايز اوصله لحضرتك ان لازم - 00:01:20 في الليل يكون ورد قرآن في حياتك ااسي عندك ولو صفحة واحدة. تعالوا نشووف هم كانوا بيعملوا ايه بالليل. في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انتي لاعرف اصوات رفقة الاشعيين اذا - 00:01:40

تدخلوا منازلهم من الليل من اصواتهم بالقرآن. زمان ما كانش فيه نور ما كانش فيه اعمدة انارة امان الليل ليل النبي يقول انا لو ماشي في طرق المدينة انا عندي القدرة ان انا اعرف اقول ده بيت فلان وده بيت فلان وده بيت فلان وده بيت فلان - 00:02:00

عارفين منين؟ من اصواتهم بالليل وهم قاعدين يقرأوا القرآن. اه ده بيت فلان وده بيت فلان وهم قاعدين طول الليل يقرأوا هو واهل بيته واولاده عمالين يقرأوا القرآن فكان لي لهم قرآن - 00:02:20

في يوم ونموذج تاني من حياتهم رضي الله عنهم بالليل. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء وبعد العشاء شوية بيلف في المدينة سمع ابو موسى سمع ابا موسى الاشعري رضي الله عنه قاعد في بيته يقرأ قرآن وانتم عارفين ان سيدنا ابو موسى الاشعري كان من - 00:02:40

للناس اصحاب الصوت الجميل او حتى ان النبي قال له لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود قعد النبي صلى الله عليه وسلم طول الليل جنب الجدار كده يسمع لابي موسى وهو عمال يقرأ بالقرآن بالليل. النبي صلى الله عليه وسلم من حلاوته - 00:03:00

القرآن فضل واقف فترة طويلة جدا. لدرجة ان ابو موسى الاشعري خارج بقى قبل الفجر بساعة رايح يصلி في المسجد فخرج من بيته فوجد النبي صلى الله عليه وسلم واقف على باب البيت عمال يسمع القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا موسى لورأيتنني وانا - 00:03:20

استمعوا لقراءتك منذ البارحة. طول الليل والله قاعد اسمع قراءتك الجميلة. وانت عمال تقرأ بالليل القرآن. فابو موسى وفرح طبعا جدا بالكلام ده وقال له والله يا رسول الله لو اعلم لحضرته لك تحببنا. لو اعرف اللي انت واقف تسمع - 00:03:40

القرآن انا كنت بالفعل جودت القراءة اكتر واكتر عشان اسعدك اكتر واكتر يا رسول الله. ونموج تالت. سيدنا سيد ابن حضير رضي الله عنه قاعد في يوم من الايام بالليل وابنه جنبه وبيقرأ القرآن كان - 00:04:00

زمان اوضة كده اسمها المربي. المربي ده المكان اللي كانوا بيجمعوا فيه التمر بتاعهم. زي الشونة عندنا مسلا كده زمان كنا بنعمل شونة على سطح البيت فوق كده هم كانوا بيعملوها تحت. فهو قاعد بقى كده وابنه جنبه ابنته يحيى جنبه وسيدنا اسید ابن حضير عمال يقرأ - 00:04:20

القرآن وكان يقرأ في سورة الكهف فهو استغرب ان الفرس بتاعته بدأت تتحرك حركة سريعة. انا سكت فهداً فعدوا فقرأت فهاجت الفرس فسكت؟ قال فقمت خشيت ان تطا ولدي يحيى خفت ان الفرس - 00:04:40

وهو بيتنطط كده يخبط الولد يعمل له مشكلة. فقمت فاتيت بالولد وانا جاي بشيل ابني يحيى. فنظرت فوق رأسي. فاذا مثل حاجة عاملة زي السحابة فيها امسال السرج زي المصاصيح ازاي تصعد في السماء وتصعد وتصعد حتى لا اكاد اراها - 00:05:00 قال فصليل الفجر فذهبت للنبي وقلت يا رسول الله امس حصل كذا وكذا قال اقرأ يا ابن حضير قال قرأت يا رسول الله فجلس الفرس خلقه يا ابن حضير قال قرأت يا رسول الله فجالت الفرس فقمت فحملت ولدي يحيى فقال اقرأ يا ابن حضير تلك - 00:05:20

الملائكة تنزلت لقراءتك البارحة. الملاياكة كانت نازلة من السما علشان تسمع لقراءتك بالليل وانت بتقرأ في دقيقه بيتك ياه! ياه على الجمال! ويَا سلام على منظر ليهم! وهم قاعدين طول الليل يقرأوا القرآن! اعجب - 00:05:40

من ذلك موقف تاني علشان اقول لك ده كان حالهم بالليل اللي لازم نكون زيهם. بالليل لازم ورد القرآن بالليل. زي ما حضرتك تحط ازاذه مية جنبك كده عشان انت بتعطش بالليل على الكوميديين بتاعك. لازم يكون فيه مصحف. ما تنمش غير بعد ما تقرأ الورد اللي - 00:06:00

يعينك عليه من القرآن صفحة اتنين كل واحد حسب طاقته وحسب مقدرته. بس ما فيش ليلة تعدى الا واحدنا احينا هذه الليلة بالقرآن سيدنا عمر رضي الله عنه بيقول كان النبي يسمّر عند ابي بكر الصديق رضي الله عنه في الامر من امور المسلمين. النبي وابو بكر قاعدين يحلوا - 00:06:20

الفقيرة الفلانية نساعدها ازاي؟ المسكين الفلاني نساعدها ازاي؟ فعمر بيقول وانا سهرت معهم في يوم وانني سمرت معهم ذات ليلة فخرج النبي وابو بكر عن يمينه وانا عن شماله فمررنا على المسجد. انا هسألك بالله اسألك بالله لو انت - 00:06:40 النبي صلى الله عليه وسلم في مشوار. ممكن تمل من المشي مع النبي؟ ده لا يمكن طبعا. آآ يمشيني من هنا لحد لحد القاهرة. انا مع النبي صلى الله عليه وسلم. فعمر بيقول فخرجننا فمررنا على المسجد. على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. واذا برجل - 00:07:00

جولين قائم يقرأ القرآن غضا طريا. صوته جميل قوي. عمال يقرأ ويصلّي ويقرأ ويصلّي. الراجل ده قعد لدرجة ان عمر بيقول فضل النبي يستمع لقراءته حتى مللت من طول القيامة. عمر بيقول يا جماعة انا انا رجلي وجيتنى من طول ما انا واقف - 00:07:20 واذا بالرجل يرفع يديه ويقول اللهم اني اسألك ايمانا لا ينفد. ونعمما لا يعني لا انقطع ومراقبة نبيك في اعلى جنات الخلد. والنبي يقول له سل تعطى سل تعطى سل تعطى. طب مين الراجل ده - 00:07:40

واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يقرأ القرآن غضا طريا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد يعني عبد الله ابن مسعود اللي قاعد طول الليل في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واقف على رجله يقرأ القرآن والنبي كان سعيد بقراءته. مش كده وبس مش كده وبس - 00:08:00

النبي صلى الله عليه وسلم يحكى لنا موقف اخر. النبي صلى الله عليه وسلم داخل ينام في بيته. داخل ينام في بيته. فيسمع البيت اللي جنبه كان بيت سالم مولى ابي حذيفة وسالم كان من الناس الكبار قوي في قراءة القرآن. النبي صلى الله عليه وسلم لسه جاي ينام فبدأ يسمع قراءته - 00:08:20

سالم مولى حذيفة وازاي هو بيعي الليل بقراءة القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم لما يسمع صوته وهو بيقرأ القرآن بالليل يقول الحمد لله الذي جعل في امتي مثل هذا الرجل. يا الله! يا الله! طول الليل واقف بيقرأ. احيا الليل بتاعه بالقرآن. هنا - 00:08:40 عشان كده ساده وهختم معكم بحديث واحد بس. علشان اقول لك هم قد ايه كانوا مرتبطين بالقرآن وحربيصين على ان ليهم القرآن خرج النبي صلى الله عليه وسلم الحديث في البخاري رواه البخاري تعليق ووصله ابو داود واحمد في المسند. خرج النبي في سفر كان خارج ليه - 00:09:00

فالجيش وهو ماشي في امرأة من المشركين دخلت وسط الجيش فللاسف واحد من الصحابة ماشي بالبعير بالجمل بتاعه فما شفهاش داس على المرأة ماتت. فزوجها سأل ماتت ازاي؟ ده الجيش وهو معدى داس على واحد داس عليها ماتت - 00:09:20 فاقسم زوجها الا يهدأ له بال حتى يهريق دما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قال انا بقى هاخد بطاطا مراتي ومش هسكت لما ايه اموت منهم واحد. فسار النبي طيلة نهاره فلما جن الليل نزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا وقال - 00:09:40 من يكلونا الليلة؟ مين يا جماعة يحرسنا الليلة دي؟ الجيش كله هيئام عايزيين اتنين يقوموا بدورية الحراسة. فانتدب رجل من من المهاجرين ورجل من الانصار. قام واحد مهاجري عمار بن ياسر. وقام رجل من الانصار. البراء ابن بشر او بشر ابن البراء - 00:10:00 فالمهاجري بيقول للانصاري تحب تاخد نص الليل نقول وانا اخد نص الليل وانت نص الليل. في الانصاري قال للمهاجري لأنس نام وارتاح وما اكفيك النص الاولاني من الليل. قال له تمام. سيدنا عمار ابن ياسر نام وقام سيدنا الانصاري - 00:10:20 يحرس الجيش. الجيش بقى في ضهره وهو واقف كده عمال يراقب. الله اكبر. واستفتح سورة الكهف وبدأ يقرأ السورة فجاء المشرك فلما رآه علم انه ربينة القوم. الربيعة يعني الحارس - 00:10:40

نزع سهما من كنانته فضربه به فوق في صدره. فانتزع السهم فالقاوه واكمel قراءته. شد السهم الثاني وضربه به. فانت فزعوا فالقاوه. فلما ضربوا الثالث تأوه. اه. يوقد عمار ابن ياسر. فلما قام عمار ابن ياسر رأه المشرك - 00:11:00 قال بس ده مش لوحده فهرب المشرك. الصحابي الانصاري بيعمل ايه؟ لسه مكمel صلاته. وكمل صلاته حتى اذا من الصلاة السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. سيدنا عمار ابن ياسر شاف تلات اسهم وفيه اثر للدماء في صدر الرجال. قال له - 00:11:20

هذا لم توقظني منذ اول سهم ضربت به فقال له كنت في صورة احبها ولم ارد ان اقطعها ولو لا اني خشيت ان اضيع ثغرا وضعني عليه رسول الله ما ايقظتك. كنت هفضل مكمel - 00:11:40

ايه ده! طب انت ماشيين طول النهار بالليل رايج لا اقوم بقى اقرأ القرآن. احبي الليل بتاعي بالقرآن. نسمع القرآن انا في صورة بحبها انا مش عاييز اقطعها. ايه ده! ايه الجمال ده! ايوة هو ده ارتبطاهم بالقرآن. عاييز تبقى معهم يوم القيمة في - 00:12:00 لما عاييز ربنا يرضي عنك. عاييز ربنا يشهد لك بالایمان بكامل الحق. حاول بقدر المستطاع ان كل يوم بالليل يبقى لك ورد قراني من النهاردة من دلوقت نعاهد ربنا كلنا. عهد بينا وبين ربنا سبحانه وتعالى ان كل ليلة لازم اقرأ فيها قرآن ولو - 00:12:20 سطر واحد بس ما تخليش ليلة تعدى عليك الا وانت بتاخذ جزء من كتاب ربنا سبحانه وتعالى تحبي به ليك. عملت كده تدخل في قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:12:40 السبع المثاني قالوا السبع المثاني الفاتحة الفاتحة باسم الله من ضمن تمام اغلبكم ما بيقولوش باسم الله الرحمن الرحيم. للكرامة.

للقراءة. طيب حاضر. عم متولي بيقول ربنا سبحانه وتعالى يقول ولقد اتيناك - 00:13:00 فسبعا من المثاني والقرآن العظيم. وثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث السبع المثاني هي فاتحة الكتاب. طب باسم الله الرحمن الرحيم. اية من السبع المثاني. وانت ما بتقاوهاش. فانت كده مخالفين للقرآن. طيب صل على النبي يا عم متولي - 00:13:30

اما الایمان اللي بيسر بها اما الامام بيقرأ الفاتحة ولا لأ؟ لأننا بنقرأ البسملة. احنا بنقرأها لأن احنا معتقدين ان هي اية من فاتحة الكتاب. فخلينا من البداية نتفق هي اية ولا مش اية؟ اه احنا متفقين ان هي اية - 00:13:50

ومتفقين ان هي جزء من الفتح. متفقين على ده؟ طيب. الجزئية الثانية طب طالما هي اية وجزئية من الفاتحة؟ انتم ما بتقرؤوهاش ليه ننتقل للجزئية الثانية نقول لا احنا بنقرأها ولكن بنقرأها في السر. اشمعنى يعني؟ لأن ثبت في الصحيحين عند البخاري ومسلم. من حديث انس - 00:14:10

الله عنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبي بكر وعمر وعثمان وعلى فكانوا يسرoron ببسم الله الرحمن الرحيم لا يجهرون بها. فاحنا مؤمنين ان هي جزء من الفاتحة - 00:14:30

زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال مؤمنين ان هي لازم تتقرأ في الصلاة ولكن بنقرأها ازاي؟ بنقرأها في السر زي ما سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم قرأها - 00:14:50

في السر. طيب وده قول الحنابلة طبعاً وقول للمالكية وقول الحنفية. طب لو جهروا بها ما عندنا مشكلة خالص. ما عندنا مشكلة خالص. سيدنا الامام الشافعي كان يرى ان الفاتحة لابد ان انا اجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. ما عندنا اي مشكلة خالص. اللي بي عمل ده كده صواب واللي بي عمل كده صواب - 00:15:00

ولكن الاكثر في اتباع السنة ان هي تكون في السر ما تكون في الجار. وصلت؟ ربنا يبارك فيك يا رب هذا وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - 00:15:20